



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للداسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5625

التاريخ : الثلاثاء 2021/9/7

## الفبر الرئيسي



"إسرائيل" تستنفر حدودها لمنع  
الأسرى الفارين من دخول غزة أو  
الانتقال إلى دولة مجاورة

... ص 4

## أبرز العناوين



العمادي يعلن عن اتفاق تهدئة جديد بين الفصائل الفلسطينية و"إسرائيل"  
"شهداء الأقصى" تدعو أجهزة السلطة بالضفة لحماية أبطال "تفج الحرية"  
لبيد لوزير الخارجية الأميركي: السبيل لتحقيق الأمن.. منع تعاضم قوة حماس  
الأردن يؤكد رفضه لمشروع "تسوية الحقوق العقارية" بالقدس  
نواب وسياسيون تونسيون يحتفون بأبطال "تفج الحرية"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. عباس يهنئ الاحتلال الإسرائيلي برأس السنة العبرية
5	3. اثنائية: إجراء انتخابات المجالس المحلية المصنفة "ج" في 11 كانون الأول
5	4. بحر: انتزاع أسرى حريتهم دليل على أن شعبنا تواق للحرية
6	5. التشريعي يدعو للنفير العام نصرة للأقصى وحمائته
6	6. النائب "عبد الجواد" يرفض استدعاءً من استخبارات السلطة
<u>المقاومة:</u>	
6	7. العمادي يعلن عن اتفاق تهدئة جديد بين الفصائل الفلسطينية و"إسرائيل"
7	8. طائرات الاحتلال تشن 5 غارات على موقعين تابعين للمقاومة في قطاع غزة
7	9. "الأخبار": مهلة فصائلية لإنفاذ التسهيلات الاقتصادية لقطاع غزة
8	10. إعلام عبري: النفق بطول 25 متراً واستغرق حفره سنة
8	11. مراقبون: الضفة ستكون أمام واقع جديد بعد حادثة فرار الأسرى
9	12. العاروري: نثق أن شعبنا سيحمي أبطال "جلبوع" حتى وصولهم لمأمنهم
10	13. بدران: حماية أبطال عملية جلبوع ودعمهم واجب
10	14. النخالة: كتيبة الحرية اخترقت كل منظومات الأمن الإسرائيلي
10	15. "الجهاد" تبارك فرار الأسرى الستة وتكشف هوية قائد العملية
11	16. "القسام" تبارك "العمل النوعي" الذي أقدم عليه أسرى "جلبوع" وتدعو ل حمايتهم
11	17. "شهداء الأقصى" تدعو أجهزة السلطة بالضفة لحماية أبطال "نفق الحرية"
11	18. "ألوية الناصر": عملية "نفق الحرية" تقرب زوال الاحتلال
12	19. حماس والجهاد تنظمان مسيرة جماهيرية ابتهاجا بتحرر أسرى سجن جلبوع
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
12	20. لبيد لوزير الخارجية الأميركي: السبيل لتحقيق الأمن.. منع تعاضم قوة حماس
13	21. حارسا البرج تملكها النعاس لحظة فرار الأسرى
13	22. كوخافي: لدينا مجموعة من خطط العمل في حال تقرر مهاجمة إيران
14	23. صحيفة عبرية: خلاف بين مكتب السيسي وبينيت كاد أن يلغي لقائهما المرتقب
15	24. غانتس يوعز بتشديد الإجراءات على طول الحدود لاعتقال الأسرى الهاربين

15	25. الشرطة الإسرائيلية: لم يحفر نفق داخل السجن والهروب تم عبر فتحة في المكان
15	26. الشرطة الإسرائيلية تفحص إمكانية ضلوع سجانين بهروب الأسرى الستة
16	27. صحافي إسرائيلي يسخر من حكومته ويبحث عن زكريا الزبيدي في الأحرار
	<u>الأرض، الشعب:</u>
16	28. القدس: 162 مستوطناً يقتحمون باحات المسجد الأقصى
17	29. احتفالات شعبية وتظاهرات ابتهاجاً بتمكن ستة أسرى من الفرار
17	30. تقرير: الأسرى الفلسطينيون والسجون الإسرائيلية.. بيانات وأرقام
	<u>الأردن:</u>
20	31. الأردن يؤكد رفضه لمشروع "تسوية الحقوق العقارية" بالقدس
20	32. حزب أردني يدعو الشعب الفلسطيني إلى حماية "الأسرى الستة"
20	33. تشييع جثمان جندي أردني استشهد عام 1967 بمراسم عسكرية أردنية غير مسبقة في القدس
	<u>لبنان:</u>
21	34. "حزب الله": عملية جلبوع إنجاز نوعي وصفعة قوية لقوات العدو الإسرائيلي
21	35. بيروت: تأكيد علاقة شركتين بالعدوّ
	<u>عربي، إسلامي:</u>
21	36. الإحصاء المركزي الإسرائيلي: حجم التجارة بين "إسرائيل" والدول العربية ارتفع 234%
22	37. نواب وسياسيون تونسيون يحتفون بأبطال "تفق الحرية"
	<u>دولي:</u>
22	38. قانونيون: اتفاق الإطار مع الأونروا مخالف للدستور الأميركي والقانون الدولي
	<u>تقارير:</u>
24	39. تقرير: الهروب من سجن جلبوع... إخفاق أمني إسرائيلي وانتصار للأسرى
	<u>حوارات ومقالات:</u>
26	40. التدايعات الاستراتيجية لعملية سجن جلبوع... حازم عياد

27	41. أوصلو مات إسرائيليًا وإعادة إنتاجه لن تجدي... هاني المصري
31	42. قمة ثلاثية ومبادرة مبهمة... أ.د. يوسف رزقة
32	43. تحديات أمنية تنتظر إسرائيل في العام 2022... عاموس هرتيل
36	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

### ١. "إسرائيل" تستنفر حدودها لمنع الأسرى الفارين من دخول غزة أو الانتقال إلى دولة مجاورة

تل أبيب: نظير مجلي: في أعقاب فرار ستة من أبرز الأسرى الفلسطينيين من سجن شطة (الجبوع) قرب بيسان شمال إسرائيل، قرر الجيش الإسرائيلي رفع حالة التأهب، التي بدأها بسبب الأعياد اليهودية، إلى حالة استنفار شامل، ونشر قواته على طول الحدود مع الأردن وقطاع غزة وسوريا ولبنان، حتى لا يتمكنوا من المغادرة إلى الخارج.

وجنباً إلى جنب، ألغى الشاباك (جهاز المخابرات العامة) إجازات العيد، وقام بتفعيل كوادره وعملائه للعثور على الأسرى الفارين قبل أن يقدموا على عمليات خطف مستوطنين أو جنود لمقايضتهم بأسرى فلسطينيين آخرين. وانتشرت قوات الاحتلال معززة بضعف عدد الجنود، في مختلف أنحاء الضفة الغربية، وأقامت 82 حاجزاً عسكرياً جديداً أضيفت إلى أكثر من 400 حاجز قائم. وحذرت إسرائيل، السلطة الفلسطينية، من الدعوات التي انتشرت في مدن المنطقة وتدعو الجمهور إلى التشويش على عمليات التفتيش بالمظاهرات في مناطق الاحتكاك، والمبادرة إلى صدامات مع قوات الاحتلال وتحطيم كاميرات التصوير التي نصبها إسرائيل في جميع الطرقات بين المستوطنات اليهودية والبلدات الفلسطينية. وقالت إن الجنود الإسرائيليين تلقوا أوامر صارمة بالتعامل بالقبضة الحديدية مع أي محاولة تشويش.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/9/7

## ٢. عباس يهنئ الاحتلال الإسرائيلي برأس السنة العبرية

رام الله: هنا رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الإثنين، دولة الاحتلال الإسرائيلي برأس السنة العبرية. وأجرى عباس اتصالات هاتفيين، مع كل من رئيس دولة الاحتلال إسحاق هرتسوغ ووزير جيش الاحتلال بيني غانتس، وهنأهما بحلول رأس السنة العبرية. وتمنى عباس خلال اتصاله بالمسؤولين الإسرائيليين بحسب بيان صادر عن مكتبه، "أن يكون العام القادم هو عام تحقيق السلام".

قدس برس، 2021/9/6

## ٣. اشتية: إجراء انتخابات المجالس المحلية المصنفة "ج" في 11 كانون الأول

رام الله- "الأيام": حدد مجلس الوزراء يوم السبت الموافق الحادي عشر من شهر كانون الأول القادم موعداً لإجراء المرحلة الأولى لانتخابات المجالس القروية والبلديات المصنفة "ج" والبالغ عددها 388 هيئة محلية في الضفة والقطاع. أما للهيئات المحلية المصنفة (أ،ب) فقرر المجلس أن يتم الإعلان عن موعدهما لاحقاً "وفق الظروف الصحية والمصلحة الوطنية". كما قرر المجلس خلال جلسته أمس إنشاء شركة غاز فلسطين.

الأيام، رام الله، 2021/9/7

## ٤. بحر: انتزاع أسرى حريتهم دليل على أن شعبنا تواق للحرية

غزة: أشاد النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أحمد بحر، صباح الاثنين، بفرار ستة أسرى من سجن "جليبوع" الإسرائيلي، مؤكداً أن ذلك "دليل على أن شعبنا تواق للحرية، وأن كل إجراءات الاحتلال لن تثنيه عن نيل مراده". ووصف بحر، في تصريح صحفي، فرار الأسرى بـ"العمل البطولي والنصر الجديد لشعبنا والحركة الأسيرة، خاصة وأنهم تجاوزوا كل إجراءات الاحتلال في سجن جليبوع الذي يعد من أكثر سجون الاحتلال تحصيناً وتأميناً، لتنتهز أمام إصرار أسرانا على الحرية والعيش بكرامة". وشدد على: "ضرورة توفير كل الحماية الممكنة للأسرى الستة، وعدم تركهم وحدهم في معركتهم مع الاحتلال التي بدأت من خلال إرغام أنفه بالتراب بهروبهم"، مطالباً السلطة والفصائل وأبناء شعبنا بتشكيل غطاء لهم وحمايتهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/9/6

## ٥. التشريعي يدعو للنفير العام نصره للأقصى وحمايته

غزة: دعا المجلس التشريعي الفلسطيني أبناء الشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة، لإعلان النفير العام؛ نصره للقدس والأقصى، وحماية له من التدنيس والاقتحام، محملاً الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تبعات هذا التدنيس لقدسية المسجد الأقصى المبارك وحرمته. وأكد رئيس لجنة القدس والأقصى في المجلس التشريعي أحمد أبو حلبية، خلال مؤتمر صحفي عقده الإثنين في مقر المجلس التشريعي بقطاع غزة، أن ما تسمى "جماعات المعبد" تخطط لاستغلال موسم الأعياد اليهودية ضمن أجندة التأسيس للمعبد (الهيكل المزعوم)، لفرض الطقوس التوراتية في المسجد الأقصى، وهو ما جعلته الجماعات اليهودية هدفها المركزي منذ العام 2019، بحماية ودعم من المستويات السياسية والدينية والشرطة الإسرائيلية. وطالب أبو حلبية أهالي بيت المقدس، والداخل الفلسطيني والضفة الغربية، إلى شد الرحال للأقصى والرباط في ساحاته وعلى أبوابه ومحيطه، من صباح اليوم السابع من هذا الشهر وحتى التاسع والعشرين منه.

قدس برس، 2021/9/6

## ٦. النائب "عبد الجواد" يرفض استدعاءً من استخبارات السلطة

سلفيت: تلقى النائب في المجلس التشريعي ناصر عبد الجواد، يوم الاثنين، استدعاءً عبر الهاتف من جهاز استخبارات السلطة في مدينة سلفيت. وقال عبد الجواد: إن شخصاً عرف نفسه بأنه حسين حنني رئيس جهاز الاستخبارات طلب منه الحضور للمقابلة في مقر الجهاز في سلفيت. وأكد النائب في التشريعي أن استدعاءه بهذا الشكل غير قانوني وغير أخلاقي، مشدداً على رفضه التعامل معه؛ لأنه لم يطلب رسمياً من النائب العام. وقال: "من غير المقبول أن تستدعي الاستخبارات عضو مجلس تشريعي، وأنا لا أقبل أن يتم التعامل مع أي مواطن بهذه الأساليب غير القانونية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/9/6

## ٧. العمادي يعلن عن اتفاق تهدئة جديد بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل

رام الله-كفاح زبون: أعلن السفير القطري، محمد العمادي، عن اتفاق جديد جرى التوصل إليه بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل بشأن التهدئة في قطاع غزة. وقال العمادي إن الاتفاق ينص على إعادة فتح المعابر بشكل كامل أمام احتياجات القطاع الرئيسية، مع تقديم التسهيلات المختلفة، التي من شأنها أن تساعد جميع الأطراف في الخروج من الوضع المتأزم وتخفيف حدة الاحتقان والتوتر في المنطقة. وأكد العمادي أن الاجتماعات واللقاءات الأخيرة حققت نتائج إيجابية سيتم البناء عليها



في جميع الملفات والقضايا التي تتعلق بتحسين ظروف الحياة لسكان قطاع غزة، بالتنسيق الكامل مع الأمم المتحدة والسلطة الفلسطينية، ويتوافق مع جميع الأطراف، مضيفاً أنه «تم الانتهاء من كل الإجراءات المتعلقة بصرف المنحة القطرية للأسر المتعففة في قطاع غزة بالاتفاق مع السلطة الفلسطينية والأمم المتحدة، وسيتم البدء بعملية الصرف بحسب الآلية المتفق عليها مع الأمم المتحدة خلال الشهر الجاري، وذلك بعد استكمال الأمم المتحدة لكل الإجراءات الفنية المتعلقة بعملية الصرف». ولفت السفير إلى أنه سيتم صرف منحة موظفي غزة التابعين لحركة «حماس»، بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، خلال الأيام المقبلة ويتوافق مع مختلف الأطراف.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/9/7

#### ٨. طائرات الاحتلال تشن 5 غارات على موقعين تابعين للمقاومة في قطاع غزة

وكالات: أفاد مراسل الجزيرة بأن الطائرات الحربية الإسرائيلية قصفت موقعي تدريب يتبعان للمقاومة الفلسطينية قرب خان يونس (جنوبي قطاع غزة) في وقت مبكر من فجر اليوم الثلاثاء. وقال مراسل الجزيرة هشام زقوت إن 4 غارات جوية إسرائيلية استهدفت موقع القادسية بالقرب من خان يونس، وهو ما أحدث أضراراً جسيمة بالموقع. وأضاف أن الطائرات الحربية الإسرائيلية شنت غارة أخرى على موقع "القدس" التابع للمقاومة الفلسطينية، والواقع غرب خان يونس، وأحدثت الغارة أيضاً أضراراً في الموقع والمناطق المحيطة، دون الكشف عن أي خسائر بشرية جراء الغارات التي تعرض لها الموقعان.

من جانبه، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن الطائرات الحربية استهدفت مجمعا عسكريا وموقعا لإنتاج قذائف صاروخية يتبعان لحركة حماس، وذلك ردا على إطلاق بالونات حارقة أطلقت من غزة باتجاه مستوطنات غلاف غزة. وقالت مصادر إسرائيلية إن البالونات الحارقة أدت إلى اندلاع حرائق وإيقاع خسائر مادية.

الجزيرة. نت، 2021/9/7

#### ٩. "الأخبار": مهلة فصائلية لإنفاذ التسهيلات الاقتصادية لقطاع غزة

غزة-رجب المدهون: وافقت الفصائل الفلسطينية على طلب المندوب القطري في الأراضي الفلسطينية، محمد العمادي، منحه مهلة حتى منتصف الشهر الجاري لاستكمال إنفاذ التسهيلات الاقتصادية لقطاع غزة، بما فيها فتح المعابر الفلسطينية بشكل كامل وإدخال المنحة القطرية. وناقشت الفصائل، في اجتماع أمس في القطاع، ما توصلت إليه المباحثات التي يقودها الوسطاء

المصريون والقطريون، فيما كشفت مصادر فصائليّة أن هؤلاء الوسطاء تعهّدوا بتسريع خطوات رفع الحصار عن غزة، وإدخال جميع المواد إليه، بما فيها مواد البناء التي سٌستخدم في عمليّة إعادة الإعمار. واعتبر المجتمعون أن التسهيلات التي أُعلن عنها من جانب الاحتلال غير كافية، محدّرين من عودة التصعيد بشكلٍ مكثّف على طول الحدود إن تراجع العدو عن التزاماته، أو لم يدخل ما وعد به الوسطاء خلال اللقاءات المكوكيّة التي جرت في الأيام الماضية، حيّز التنفيذ. وستعقد الفصائل اجتماعاً لاحقاً الأسبوع المقبل لتقييم نتائج الجهود المصرية والقطرية في هذا الإطار.

الأخبار، بيروت، 2021/9/7

#### ١٠. إعلام عبري: النفق بطول 25 متراً واستغرق حفره سنة

تل أبيب- وكالات: أظهر تحقيق أولي في سجن جلبوع أن حفر النفق استغرق نحو عام كامل ويقدر طوله بـ25 متراً وأن الحفر جرى بواسطة عدد محدود من الأسرى. وتحدثت التحقيقات الأولية عن "حجم القصور" لدى أجهزة الأمن ومصلحة السجون الإسرائيلية. ووفقاً لهيئة البث الإسرائيلية ("كان 11") فإن "كاميرات المراقبة المثبتة خارج سجن جلبوع والتابعة للسجن، رصدت الأسرى لحظة خروجهم من فتحة النفق الذي حفروه خارج السجن، لكن لم يتم التعرف عليهم في الوقت الفعلي من قبل السجانين" الذين لم ينتبهوا. كما أفادت القناة الرسمية الإسرائيلية بأن السجانة التي مكثت في برج المراقبة الواقع ضمن الجدار الخارجي للسجن بمحاذاة فتحة النفق الذي خرج منه الأسرى "نامت خلال فترة حراستها"، وفشلت في رصد وملاحظة الأسرى.

#### شهور طويلة

وقالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية "يظن مسؤولو سجن جلبوع أن السجناء الستة فروا عبر حفرة خارج جدران السجن، تمكنوا من حفرها خلال الأشهر القليلة الماضية". وأضافت "أفاد جهاز الأمن العام (الشاباك) بأن السجناء نسقوا مع أشخاص خارج السجن باستخدام هاتف محمول مهرب، وكان لديهم سيارة هروب في انتظارهم".

الأيام، رام الله، 2021/9/7

#### ١١. مراقبون: الضفة ستكون أمام واقع جديد بعد حادثة فرار الأسرى

رام الله-ضحى أبو زنت: توقع مراقبون ومحللون فلسطينيون، أن تكون الضفة الغربية أمام واقع مختلف على الصعيدين الأمني والسياسي، خلال الأيام والأسابيع القادمة، بعد حادثة تمكن ستة من الأسرى، من أصحاب المحكوميات العالية، الفرار من سجن "جلبوع" الإسرائيلي. وبحسب هؤلاء، فإن



حيثيات فرار الأسرى، ستفرض طريقة تعامل مختلفة من قبل الاحتلال مع الضفة الغربية؛ حيث يسعى بكل قوته وإمكاناته للوصول إليهم؛ للتغطية على الفضيحة التي منيت بها أجهزة مخابراته المختلفة.

### واقع جديد في الضفة

واعتبر الكاتب والباحث في الشأن الإسرائيلي عصمت منصور، أن عملية الفرار "خلقت وستخلق واقعا جديدا في الأراضي الفلسطينية عموما وبالضفة الغربية على وجه الخصوص". وتابع منصور في حديث مع "قدس برس": "الترجيحات لدى الاحتلال تشير إلى أن جنين ومخيمها ستكون المكان الأكثر أمنا لمثل هؤلاء المطلوبين حاليا، هذا سيفتح الاحتمالات على مصراعها، ابتداء بعمليات خاطفة أو اقتحامات، وصولا إلى اجتياح وحصار لأي مدينة يمكن أن تأوي هؤلاء الأسرى"، بحسب ما يرى.

### ضربة قوية للأمن الإسرائيلي

واعتبر المحلل السياسي سليمان بشارت، أن عملية فرار الأسرى شكلت "ضربة قوية للأمن الإسرائيلي، وبالتالي أجهزتها الأمنية، وأضعفت هيبتها وصورتها التي حاولت أن ترسخها منذ بداية الاحتلال حتى الآن". وتوقع بشارت في حديث مع "قدس برس" أن تتزايد عمليات المداومة والاقتحامات، والضغط على أهالي الأسرى الفارين وأقاربهم.

### زلزال يضرب الاحتلال وأجهزته الأمنية

ووصف الكاتب والإعلامي الفلسطيني علاء الريماوي، عملية فرار الأسرى بأنها "زلزال ضرب حكومة الاحتلال وأجهزتها الأمنية"، مشيرا إلى أنه "كل من اعتقل ورأى سجن جلبوع يعلم حجم الإجراءات الأمنية المتبعة هناك". وتابع: "نجاح الأسرى في الفرار حطم استراتيجيات أمنية عديدة". وتوقع الريماوي أن تشهد الضفة ردات فعل كبيرة خلال الفترة المقبلة، في حال استهداف الاحتلال أي من هؤلاء الأسرى الفارين سواء من خلال اعتقالهم أو اغتيالهم.

قدس برس، 2022/9/6

### ١٢. العاروري: نثق أن شعبنا سيحمي أبطال "جلبوع" حتى وصولهم لمأمنهم

قال صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إن "انتزاع ستة من أسرانا الأبطال حريتهم، رغماً عن السجان والعدو الصهيوني، خطوة على طريق انتزاع حرية باقي أسرانا وأسيراتنا". وأضاف أن "البحث عن الحرية وانتزاعها وفرض إرادة شعبنا وأسراه على الاحتلال هذا حق وواجب، ونحن نثق أن شعبنا يشكل الحاضنة والحماية لهؤلاء الأبطال، حتى يصلوا إلى مأمنهم". وأكد

العاروري أن هذه ليست المرة الأولى التي يحدث فيها عمليات ومحاولات للهروب من سجون الاحتلال، ولن تكون الأخيرة، وكلنا أمل أن تكتمل عملية تحرير الأسرى.

قدس برس، 2021/9/6

### ١٣. بدران: حماية أبطال عملية جلبوع ودعمهم واجب

الدوحة: قال عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" حسام بدران: إن "من الواجب على كل أبناء شعبنا في الضفة الغربية أن يوفرنا لأبطال عملية جلبوع الحماية والدعم والإسناد". وأكد بدران في تصريح مكتوب، مساء الإثنين، أن "ما حصل اليوم هو ضرب للمنظومة الأمنية الإسرائيلية من نقطة صفر، يضاف إلى ما أنجزته المقاومة مؤخراً في قطاع غزة، ليلتحم الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده ضد الاحتلال". وتمنى لأبطال عملية جلبوع السلامة والأمن.

قدس برس، 2021/9/6

### ١٤. النخالة: كتيبة الحرية اخترقت كل منظومات الأمن الإسرائيلي

بيروت: أكد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين زياد النخالة، أن كتيبة الحرية كتيبة جنين الملحمة اخترقت كل إجراءات الأمن الصهيوني، وأهدت شعبنا يوماً عزيزاً وعبوراً آمناً من الزنزانة إلى الحرية. وعدّ النخالة في كلمة له تعقيباً على عملية انتزاع الحرية في سجن جلبوع، أن هذا يومٌ للفرح كبير، مشيراً إلى أنه يومٌ جديدٌ في جهاد الشعب الفلسطيني. وأضاف: "سنة رجال من مقاتلينا الأبطال ينقلون المعركة بكل قوة واقتدار إلى قلب العدو ويخترقون كل إجراءاته الأمنية، وليس فقط كما يفعل مجاهدو غزة اليوم". ودعا النخالة شعبنا الفلسطيني في الضفة الباسلة للحفاظ على المجاهدين الشجعان الذين أهدوا لنا حريتهم وحرية أرواحنا، وانتزعوا حريتهم فجر اليوم من زنازين الاحتلال وجلاديه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/9/6

### ١٥. "الجهاد" تبارك فرار الأسرى الستة وتكشف هوية قائد العملية

باركت حركة الجهاد، فرار ستة أسرى فلسطينيين، اليوم الاثنين، من سجن جلبوع الإسرائيلي، كاشفة عن قائد العملية. وقال الناطق باسم الحركة، داود شهاب، إن فرار الأسرى "سيسهل صفقة قوية للجيش الاحتلال والنظام كله في إسرائيل". وأضاف في بيان تلقته "قدس برس" أن "توقيت وتزامن

العملية مع الضربة القوية التي تلقاها الاحتلال على حدود غزة؛ سيعمق فشله وعجزه". وكشف شهاب عن أن قائد عملية فرار الأسرى الستة هو "أمير أسرى الجهاد" محمود عبدالله العارضة. **قدس برس، 2021/9/6**

#### ١٦. "القسام" تبارك "العمل النوعي" الذي أقدم عليه أسرى "جلبوع" وتدعو لحمايتهم

باركت كتائب القسام، يوم الإثنين، "العمل البطولي النوعي الذي أقدمت عليه ثلثة من المجاهدين والمناضلين من الأسرى الأبطال في سجن (جلبوع)، والذين انتزعوا حريتهم بأظافرهم تحت مسمع ومرأى المحتل وتجاوزوا أسوار الظلم والعدوان". وقالت الكتائب في بيان عسكري: "إن العمل على تحرير الأسرى هو واجب كل فلسطيني، وإن أسر الجنود الصهاينة وعقد صفقات التبادل هو استراتيجية للمقاومة لا تراجع عنها". وأكدت على أن "الواجب المقدس على جميع أبناء شعبنا هو حماية هؤلاء المجاهدين والمناضلين من أجل الحرية، وتشكيل درعٍ متينٍ لهم وعدم السماح للمحتل بالوصول إليهم".

**فلسطين أون لاين، 2021/9/6**

#### ١٧. "شهداء الأقصى" تدعو أجهزة السلطة بالضفة لحماية أبطال "نفق الحرية"

غزة: دعت كتائب شهداء الأقصى لواء "تضال العامودي"، مقاتليها في الضفة الغربية المحتلة وأبناء الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة إلى توفير الحماية اللازمة لأسرى نفق الحرية. وباركت "كتائب الأقصى" في بيان صحفي، ما وصفته بـ"انتزاع ستة أسرى حريتهم من سجن (جلبوع)، عادة ما حصل بأنه يمثل "صفعة قوية للعدو الصهيوني ومنظومته الأمنية والتي تؤكد أن عدونا لا يفهم إلا لغة القوة".

**فلسطين أون لاين، 2021/9/6**

#### ١٨. "ألوية الناصر": عملية "نفق الحرية" تقرب زوال الاحتلال

باركت ألوية الناصر صلاح الدين عملية "نفق الحرية" البطولية التي نفذها ستة أسرى فلسطينيين أبطال فجر اليوم، بفرارهم من سجن جلبوع شمال فلسطين المحتلة عبر نفق حفروه. وقال الناطق العسكري باسم الألوية "أبو عطايا": "تبارك عملية كسر القيد البطولية وتحرر ستة من إخواننا الاسرى من سجون العدو الصهيوني الظالمة".

وأشار أن العملية تثبت العزيمة والاصرار والتحدي في نفوس الأحرار في كل مكان، مشدداً على أن زوال هذا المحتل الغاصب بات قريباً.

فلسطين أون لاين، 2021/9/6

### ١٩. حماس والجهاد تنظمان مسيرة جماهيرية ابتهاجاً بتحرير أسرى سجن جلبوع

نظمت حركة حماس والجهاد الإسلامي مسيرة جماهيرية حاشدة في مدينة جباليا شمال قطاع غزة ابتهاجاً بتمكن ستة أسرى من انتزاع حريتهم من سجن جلبوع فجر الإثنين. بدوره أكد الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع في كلمة له خلال المسيرة أن الأسرى قد تمكنوا من كسر قبضة الاحتلال الأمنية وسطوة الجراد، وقهروا منظومة الأمن الصهيونية. وقال إن الأسرى يرسلون رسالة الانتصار الجديدة بعد انتصار شعبنا في معركة سيف القدس. بدوره أشاد الناطق باسم حركة الجهاد داوود شهاب بعملية تحرير الأسرى البطولية من سجون الاحتلال، داعياً إلى الحفاظ على انتصار الأسرى والالتحام مع الاحتلال لحمايتهم. وتوجه بالتحية إلى الشباب الثائر الذين اشتبكوا مع قوات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة

موقع حركة حماس، 2021/9/6

### ٢٠. لبيد لوزير الخارجية الأمريكي: السبيل لتحقيق الأمن.. منع تعاضم قوة حماس

بحث وزير الخارجية الإسرائيلي، يائير لبيد، مع نظيره الأمريكي، أنتوني بلينكن، اليوم الإثنين، سلسلة من المواضيع السياسية والأمنية، بحسب ما جاء في بيان صدر عن مكتب وزير الخارجية الإسرائيلي.

واعتبر لبيد أن "منع تعاضم قوة حماس العسكرية والكف عن إطلاق النار من غزة سيساهمان في تحقيق الأمن لمواطني إسرائيل وتحسين الأوضاع الاقتصادية لسكان قطاع غزة". وبحسب البيان "أكد لبيد لبلينكن المكانة المركزية التي تحتلها غزة في الاعتبارات الإسرائيلية، وشرح السياسة الإسرائيلية تجاه قطاع غزة، بأن السبيل لضمان الأمن للمواطنين الإسرائيليين والرفاهية الاقتصادية في قطاع غزة هو من خلال الكف عن إطلاق النار ومنع تعاضم قوة حماس وتحسين الأوضاع الاقتصادية لسكان قطاع غزة".

كما تطرق الوزيران إلى الملف الإيراني، حيث أعرب لبيد عن قلقه من تطور مشروع طهران النووي، وأشار "لبيد إلى العراقيل التي تفرضها إيران وتلحق الضرر بالرقابة على الأنشطة النووية الإيرانية؛ وقال لبيد إن إسرائيل تتوقع أن "يتصدى المجتمع الدولي لهذا الأمر بكافة الأدوات المتاحة له".

عرب 48، 2021/9/6

## ٢١. حارسة البرج تملكها النعاس لحظة فرار الأسرى

أشارت التحقيقات الأولية في ظروف هروب الأسرى الفلسطينيين الستة الفارين من سجن جلبوع إلى أن كاميرات المراقبة المنصوبة على أبراج المراقبة رصدتهم لحظة خروجهم من فتحة النفق، لكن أحدا من السجناء في غرفة المراقبة لم يلاحظ ذلك ولم يعلن حالة الطوارئ في السجن. كما أشارت التحقيقات إلى أن إحدى السجناء التي تولت الحراسة في البرج المشرف على فتحة النفق قد أصابتها غفوة في تلك الساعة ولم تلاحظ عملية الهروب.

الجزيرة.نت، 2021/9/6

## ٢٢. كوخافي: لدينا مجموعة من خطط العمل في حال تقرر مهاجمة إيران

قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيغ كوخافي إن الجيش الإسرائيلي لديه مجموعة متنوعة من خطط العمل عندما تقرر الحكومة مهاجمة إيران. وأبدى كوخافي تفاخره بالإنجازات التي حققها الجيش الإسرائيلي في سوريا وغيرها من الساحات، مدعياً أن التواجد الإيراني في القطاع الشمالي تقلص بشكل كبير. وبحسب كوخافي في مقابلة مع موقع "والا"، "إن العام المقبل سيكون مليئاً بالتحديات بسبب العدد الكبير من الساحات التي يعمل فيها الجيش الإسرائيلي، وكلها نشطة للغاية". وقال "نحن في وضع فريد للغاية حيث لدينا ستة ساحات نشطة، نحن نقوم بنشاط كبير أمام غزة ونشاط في سوريا ونشاط في لبنان، وفي الضفة الغربية تتم الاعتقالات كل ليلة ويمكننا الاستمرار في العمل ضد إيران"، مبيناً أن الوضع في غزة لا يزال غير مستقراً. وأضاف: "في وقت ما يريد العدو أن يحبط خططنا ويرد أماننا، وكان بإمكاننا الجلوس مكتوفي الأيدي وأن نكون هادئين لكن في الجانب الآخر توجد لديهم الصواريخ والأسلحة المتطورة، لذلك نحن نبدأ بالهجوم".

وتابع: "لأننا نحن من نهاجم ينتج عن ذلك مستوى أعلى من التصعيد وهذا خطر نديره، ونتصرف بالطريقة السلمية ونعد الخطط في حال تدهورت الأوضاع إلى موقف أكثر صعوبة".

القدس، القدس، 2021/9/6

### ٢٣. صحيفة عبرية: خلاف بين مكتب السيسي وبينيت كاد أن يلغي لقاؤهما المرتقب

كشفت صحيفة إسرائيل هيوم العبرية، يوم الاثنين، ان خلاف نشب بين مكتب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ومكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، كاد أن يفجر اللقاء المزمع عقده بينهما والمرتقب خلال الأيام المقبلة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير في الرئاسة المصرية، قوله إن الخلاف انتهى بعد المحادثة التي جرت بين السيسي ونظيره الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ والذي نجح في تليين الموقف المصري. ووفقاً للصحيفة، فإن العاصفة بدأت بعد أن تلقى مكتب الرئيس المصري قائمة بأسماء أعضاء الوفد الإسرائيلي المتوقع مرافقتهم لبينيت إلى القاهرة، مشيرةً إلى أن مكتب السيسي أبلغ بشكل واضح مكتب بينيت أن مستشارته للشؤون السياسية، الصحافية والمحلة شمريت مئير، أنها شخصية غير مرغوب فيها.

وبحسب مصادر مصرية، فإن السبب في رفض حضور مئير برفقة الوفد الإسرائيلي، يعود لأنها كانت رئيس تحرير موقع "المصدر" الأميركي - الإسرائيلي، والذي ينشر باللغة العربية، ونشر تقريراً ضد مصر ومواد دعائية موجهة ضد الحكومة وحتى ضد السيسي نفسه.

وأشارت المصادر، إلى أن الموقع الذي تشرف مئير عليه مرتبط بمواقع محتوى أخرى، والتي انتقدت بشدة الحكومة المصرية بشأن قضايا حقوق الإنسان، وأن الإدارة في واشنطن قامت لاحقاً بتجميع قائمة سوداء "لكبار المسؤولين المصريين الذين نشرت حولهم تلك التقارير.

وقال مسؤولون مصريون، أن مكتب بينيت مارس ضغوطاً شديدة لإلغاء معارضة مكتب السيسي لتكون مئير جزءاً من حاشية الوفد الإسرائيلي، مشيرين إلى أن الإسرائيليين اعتبروا أن تركها في تل أبيب سيثير نقاشاً عاماً وحاداً قد يتسبب بإلغاء الزيارة المخطط لها.

وأشارت الصحيفة العبرية، إلى أن مئير قبل تعيينها مستشارة لبينيت، كانت تنتقد بشدة الرئيس المصري وحكومته ونشرت تغريدات بذلك على حسابها في تويتر والذي يضم أكثر من 170 ألف متابع. ورداً على هذا التقرير، قال مكتب بينيت، إنه لم يكن هناك شيء من هذا القبيل، ولا علم لهم بالطلب المصري.

القدس، القدس، 2021/9/6



## ٢٤. غانتس يوعز بتشديد الإجراءات على طول الحدود لاعتقال الأسرى الهاربين

أوعز بيني غانتس وزير الجيش الإسرائيلي، اليوم الاثنين، إلى قواته بتشديد الإجراءات على طول الحدود والسياسج الأمني والجدار الفاصل بعد هروب ستة أسرى فلسطينيين من سجن جلبوع. وبحسب موقع واي نت العبري، فإن غانتس تحدث هاتفياً مع رئيس جهاز الشاباك ندادف أرغمان وطلب منه تكثيف الجهود الاستخبارية للوصول إلى الأسرى الهاربين من السجن. كما طلب غانتس من مسؤول شعبة العمليات العسكرية التعاون مع كامل الأجهزة الأمنية من أجل الوصول إليهم. وتقرر عقد جلسة تقييم أخرى في وقت لاحق.

القدس، القدس، 2021/9/6

## ٢٥. الشرطة الإسرائيلية: لم يحفر نفق داخل السجن والهروب تم عبر فتحة في المكان

زعم قائد ما يسمى المنطقة الشمالية لمصلحة السجون في الشرطة الإسرائيلية أريك يعقوب، اليوم الاثنين، إن الأسرى الفلسطينيين الذين هربوا من سجن جلبوع، لم يحفروا أي نفق داخل الزنزانة التي كانوا بداخلها.

وإدعى يعقوب في مؤتمر صحفي، أن الأسرى استغلوا فتحة في مبنى السجن كانت في أساسات المبنى، مشيراً إلى أنهم تم استغلال تلك الفتحة أسفل الأرض واستفادوا منها للوصول للخارج، كما أنهم استفادوا من المساحة داخل الزنزانة والعمل بحرية.

وبين أن التحقيقات لا زالت جارية للوقوف على كافة الملابسات، مؤكداً على أن هناك فشل كبير في منع وإحباط مثل هذه العملية.

من جهتها قالت مفوض مصلحة السجون جوندان كاتي بييري إن الهاربين استغلوا لوحة تغطي حفرة داخل الزنزانة وفروا عبرها، مشيرةً إلى أنه لم يكن هناك أي عمليات حفر لنفق.

وأشارت إلى أنه من غير الواضح فيما إذا كانوا تلقوا مساعدة من خارج أسوار السجن، مشيرةً إلى أن كل الاحتمالات واردة.

القدس، القدس، 2021/9/6

## ٢٦. الشرطة الإسرائيلية تفحص إمكانية ضلوع سجانين بهروب الأسرى الستة

تفحص الشرطة الإسرائيلية إمكانية ضلوع بعض السجانين في سجن "جلبوع"، في عملية هروب ستة أسرى من السجن، فجر اليوم، الإثنين.

وذكرت هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11") أن "الشرطة تفحص إمكانية ضلوع بعض السجانين بالعملية".

وأشارت القناة إلى أن "يشارك طاقم من الوحدة القطرية للتحقيق مع السجانين التابعة لوحدة 'لاهاف 433' في عملية الفحص، بحسب ما أفادت الإذاعة الإسرائيلية، الرزمة "كان"، اليوم الإثنين. من جانبه، أفاد موقع "واللا" بأنه يجري الفحص إن كان هنالك عناصر من السجانين في سجن "جلبوع" قاموا بمساعدة الأسرى الستة على الهرب. وأفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، بأن "هناك احتمالية لمشاركة خارجية، وهذا يؤكد أن هناك فشل ليس فقط لدى مصلحة السجون، بل على مستوى أجهزة الأمن".

عرب 48، 2021/9/6

## ٢٧. صحفي إسرائيلي يسخر من حكومته ويبحث عن زكريا الزبيدي في الأحرار

"القدس العربي": أصيب صحفي إسرائيلي بالهلوسة، إثر سماعه نبأ تمكن ستة أسرى فلسطينيين من نيل حريتهم صباح، اليوم الإثنين، من خلال فتحة نفق حفروه مستخدمين "ملعقة". ونشر الصحفي تال فريدمان مقطع فيديو وهو يتجول برفقة صديقه وسط أرض فارغة مليئة بالأحرار، وهو ينادي على زكريا الزبيدي أحد الأسرى الفارين والقائد السابق لكتائب شهداء الأقصى.

ويأتي المقطع المذكورة كنوع من الاستهزاء من أداء الحكومة الإسرائيلية في طريقة بحثها عن الأسرى الفلسطينيين الستة، فضلاً عن القدرة الخارقة التي يمتلكها الأسرى الذين تمكنوا من اختراق التحصينات العسكرية المقامة على سجن جلبوع الواقع في منطقة جنين بالضفة الغربية المحتلة، والصدمة التي شكلها فرارهم للحكومة والشعب الإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، 2021/9/6

## ٢٨. القدس: 162 مستوطناً يقتحمون باحات المسجد الأقصى

القدس المحتلة: كثّف المستوطنون اليهود اقتحاماتهم لباحات المسجد الأقصى، الاثنين، بالتزامن مع الأعياد اليهودية، تحت حراسة مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلية. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، في تصريح مقتضب: "إن 162 مستوطناً اقتحموا المسجد الأقصى صباح اليوم بحراسة شرطة الاحتلال". وقام عشرات من عناصر الشرطة باقتحام ساحات المسجد الأقصى من "باب

المغاربة"، وعمدوا على إبعاد الفلسطينيين عن ساحة المصلى القبلي ومسار اقتحامات المستوطنين الذين نفذوا جولات استفزازية، وتأدية طقوس تلمودية، قبل أن يغادروها من جهة "باب السلسلة".  
قدس برس، 2021/9/6

### ٢٩. احتفالات شعبية وتظاهرات ابتهاجاً بتمكن ستة أسرى من الفرار

مندوبو "الأيام": عمت أجواء احتفالية شعبية، وانطلقت مسيرات حاشدة جابت شوارع عدة مدن في الضفة وغزة مساء أمس، ابتهاجاً بتمكن ستة أسرى من الفرار من سجن "جلبوع" شديد الحراسة، فجر أمس.

فقد نُظمت في مخيم جنين، مسيرة جابت شوارع المخيم، رُفع خلالها العلم الفلسطيني، وتم توزيع الحلويات على المواطنين. وفي مدينة الخليل، انطلقت مسيرة مماثلة من أمام مسجد الحسين باتجاه ميدان ابن رشد وسط المدينة، رفع خلالها المشاركون الأعلام الفلسطينية. وهتف المشاركون نصرته للأسرى، محذرين من محاولة سلطات الاحتلال اغتيال الأسرى. وفي بلدة بيتا إلى الجنوب من نابلس، نظم المئات مسيرة احتفالاً بفرار الأسرى الستة. وجرى توزيع الحلويات على المشاركين في الفعالية. كما نظمت مسيرات مماثلة في عدد من البلدات في الضفة.

وفي قطاع غزة، وزع مواطنون حلوى على المارة، كما أطلق سائقون العنان لأبواق سياراتهم، فيما رفع مواطنون علامات النصر، تعبيراً عن سعادتهم بهروب الأسرى، واختراق منظومة أمنية لأكثر السجون الإسرائيلية تحصيناً. وشارك عشرات آلاف المواطنين وتلبية لدعوى وجهتها حركة "الجهاد الإسلامي"، في مسيرة جماهيرية حاشدة بمدينة غزة عصر أمس، احتفالاً بالهروب.

وحذر القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، في كلمة له خلال المسيرة الاحتفال من محاولة البطش بالأسرى الهاربين، أو محاولة اغتيالهم.

الأيام، رام الله، 2021/9/7

### ٣٠. تقرير: الأسرى الفلسطينيون والسجون الإسرائيلية.. بيانات وأرقام

الأناضول: سلط نجاح 6 أسرى فلسطينيين في الفرار من سجن جلبوع صباح الاثنين الضوء على واقع المعتقلين داخل السجون الإسرائيلية، إذ يقبع 4,850 أسيراً فلسطينياً داخل سجون الاحتلال، وسط معاناة كبيرة جزاء الانتهاكات التي يتعرضون لها. وحسب آخر إحصاءات هيئة شؤون الأسرى (تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية) فإن من بين إجمالي الأسرى يوجد 43 سيدة، و225 طفلاً. كما

يعاني أكثر من 500 أسير وأسيرة - حسب الهيئة- من أمراض مختلفة، بينهم العشرات من ذوي الإعاقة ومرضى السرطان.

### سنوات وأحكام طويلة

يقول نادي الأسير الفلسطيني (غير حكومي) إن 543 معتقلا يقضون أحكاما بالسجن المؤبد (يساوي 99 عاما حسب القانون العسكري الإسرائيلي) لمرة واحدة أو عدة مرات.

تشير المعطيات إلى أن 34 أسيرا مضى على اعتقالهم أكثر من 25 عاما داخل السجون الإسرائيلية، في حين مضى على اعتقال نحو 13 أسيرا ما يزيد على 30 عاما متواصلة. وتقول هيئة شؤون الأسرى إن عدد المعتقلين الإداريين (من دون محاكمة) داخل السجون الإسرائيلية من بين إجمالي الأسرى بلغ نحو 540 معتقلا إداريا.

حسب آخر إحصاءات جمعية نادي الأسير، فإن 6 أسرى يواصلون إضرابهم عن الطعام داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي رفضا للاعتقال الإداري؛ أقدمهم كايد الفسفوس الذي يضرب لليوم 54 على التوالي. وبلغ عدد الأسرى الذين خاضوا هذه المعركة منذ بداية 2021 نحو 50 أسيرا. يتوزع إجمالي أعداد الأسرى الفلسطينيين على 23 سجنا ومعتقلا ومركز توقيف، تصفهم المؤسسات الحقوقية بالأسوأ على المستوى العالمي.

### أسرى وأرقام

يعد المعتقل عبد الله البرغوثي صاحب أعلى محكومية، إذ قضت عليه محكمة بالسجن 67 مؤبدا. يُلقب الأسير كريم يونس (62 عامًا) بعميد الأسرى الفلسطينيين، إذ قضى أكثر من 38 عامًا برفقة ابن عمه ماهر يونس (61 عاما) وحكم عليهما بالسجن مدى الحياة بتهمة قتل جندي إسرائيلي عام 1983.

يقرب الأسير نائل البرغوثي (63 عاما) الذي قضى نحو 35 عاما داخل السجون الإسرائيلية والمحكوم بالمؤبد بتهمة قتل جندي إسرائيلي من إنهاء 4 عقود من الاعتقال.

### ما أبرز السجون الإسرائيلية؟

**سجن جلبوع:** ذو طبيعة أمنية مشددة جدا، ويقع شمالي إسرائيل، وافتتح عام 2004 على يد خبراء أيرلنديين، ويحتجز فيه الأسرى المتهمون بتنفيذ عمليات ضد إسرائيل.

**سجن الدامون:** أعيد افتتاحه خلال انتفاضة الأقصى عام 2000، ويقع في الشمال، في أحرش الكرمل بحيفا، وأقيم في عهد الانتداب البريطاني.

**سجن مجدو:** يقع شمالي إسرائيل، ويتبع لمنطقة حيفا، وتعد منطقة مجدو مكانا عسكريا قديما، وافتتح هذا السجن عام 1988 للأسرى الجنائيين اليهود واللبنانيين، ويستخدم اليوم سجنا ومركزا للتوقيف.

**سجن هداريم:** أسس على نظام السجون الأميركية، وأنشئ ليكون سجنا مدنيا، لكنه افتتح قسما خاصا بالأسرى الأمنيين الفلسطينيين، ويقع بين مدينتي طولكرم وנתانيا.

**سجن هشارون:** يقع بالقرب من سجن هداريم، أسس في السبعينيات من القرن الماضي، وخصص مؤخرًا للنساء من الأسيرات الأمنيات.

**سجن أيلون:** مخصص للسجناء الأمنيين والجنائيين، ويقع وسط إسرائيل.

**سجن نيتسان:** أقيم عام 1978 داخل سجن أيلون، وسُمي معتقل الرملة، واستبدل اسمه عام 1981 بنيتسان، وخصص لاستيعاب 740 معتقلا.

**عيادة سجن الرملة:** جزء من سجن الرملة، تابعة لمديرية مصلحة السجون الإسرائيلية بهدف معالجة الأسرى، لكنها تفتقد للتجهيزات الطبية اللازمة.

**سجن ومحكمة عوفر:** يقع غرب مدينة رام الله بالضفة الغربية.

**سجن عسقلان:** أسس في عهد الانتداب البريطاني بين 1917 و1948 ليكون مقرا لقيادة الجيش البريطاني، لكنه بعد عام 1967 تحول لمركز تحقيق وتوقيف للثوار بعد عام 1967، وافتتح بداية عام 1970 ليكون سجنا مركزيا لاستقبال الأسرى؛ ووُصف الافتتاح بالأكثر دموية، إذ كان الجيش يضرب الأسرى بالهراوات على كامل أجسادهم وهم يمرون عبر طابورين من الجنود.

**سجن أوهالي كيدار:** يتضمن 4 سجون، كل واحد منها منفصل عن الآخر، وهي: أوهالي كيدار وإيشيل للسجناء الأمنيين، وسجن ديكل للسجناء الجنائيين، وسجن أيل المعلق الذي يستخدم للعزل في حالات معينة كالإضراب عن الطعام.

**سجن النقب:** يقع جنوبي إسرائيل ومخصص لاستيعاب 220 أسيرا.

**سجن نفحة:** يتضمن سجن رامون (الحديث)، ونفحة (القديم)، ويقع جنوبي إسرائيل، ويعد من أشد السجون وأقساها، حيث يخصص للمعتقلين من القيادات الفلسطينية، ويحاط بتحصينات أمنية شديدة للغاية، ومعروف بأنه بارد جدًا شتاء، وشديد الحرارة في الصيف.

الجزيرة.نت، 2021/9/7

### ٣١. الأردن يؤكد رفضه لمشروع "تسوية الحقوق العقارية" بالقدس

عمان: أكدت وزارة الخارجية، الإثنين، رفضها وإدانتها لما يُسمى مشروع "تسوية الحقوق العقارية وتسجيل الأراضي" في مدينة القدس المحتلة. وشدد الناطق الرسمي باسم الوزارة هيثم أبو الفول، في تصريح مكتوب، اطلعت "قدس برس" عليه، على أنّ "القدس الشرقية هي أرض مُحتملة منذ العام 1967 وفق القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، التي تُؤكد بطلان وعدم قانونية جميع الإجراءات التشريعية والإدارية والأعمال التي تتخذها إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، بهدف تغيير وضع القدس"، مُحذراً من المساس بممتلكات المقدسيين.

قدس برس، 6/9/2021

### ٣٢. حزب أردني يدعو الشعب الفلسطيني إلى حماية "الأسرى الستة"

عمان: بارك حزب جبهة العمل الإسلامي (الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن) للشعب الفلسطيني بـ"العملية البطولية" التي نفذها الأسرى الستة، "عبر نجاحهم في كسر قيود السجان الصهيوني من خلال أحد الأنفاق، والخروج من أسوار السجن في عملية سرية ومعقدة هزت منظومة الأمن الصهيوني". ودعا الحزب الشعب الفلسطيني إلى "توفير الحماية اللازمة لهؤلاء الأسرى المحررين من عمليات الملاحقة التي ينفذها جنود الاحتلال وعملائهم، والالتفاف حول خيار المقاومة الذي يشكل الطريق الوحيد للتحرير وحماية الشعب الفلسطيني والأرض والمقدسات، وتحقيق الحرية للأسرى في سجون الاحتلال".

قدس برس، 6/9/2021

### ٣٣. تشييع جثمان جندي أردني استشهد عام 1967 بمراسم عسكرية أردنية غير مسبوقة في القدس

القدس - "الأيام": شيع فلسطينيون وأردنيون، أمس، جثمان جندي أردني استشهد خلال حرب 1967 بالمقبرة اليوسفية في القدس الشرقية المحتلة بعد أداء الصلاة عليه في المسجد الأقصى. وجرى تشييع الجثمان في المقبرة بمشاركة أفراد من القوات المسلحة الأردنية بمراسم عسكرية في خطوة غير مسبوقة. وكان تم العثور على رفات الجندي بالقرب من حي الشيخ جراح، منتصف الشهر الماضي، خلال حفريات إسرائيلية حيث عثر الى جانبه على سكين وساعة وخوذة تابعة للجيش الأردني.

الأيام، رام الله، 7/9/2021



### ٣٤. "حزب الله": عملية جلبوع إنجاز نوعي وصفعة قوية لقوات العدو الإسرائيلي

بيروت: بارك "حزب الله" اللبناني للشعب الفلسطيني وفصائله المقاومة نجاح مجموعة من المقاومين الأسرى بالتححرر من أكثر السجون الإسرائيلية تحصينا في شمال فلسطين المحتلة". وفي بيان وصل لـ"قدس برس" نسخة منه، أكد "حزب الله" أن "ما قام به المجاهدون الشرفاء هو إنجاز نوعي يشكل صفقة قوية لقوات الاحتلال وإجراءاتها الأمنية المتشددة، وفشلاً ذريعاً لأجهزتها الأمنية والاستخباراتية"، وتابع "هو دليل إضافي على حيوية الشعب الفلسطيني وذكائه وصبره وجهاده المتواصل لتحرير أرضه وأسراه".

قدس برس، 6/9/2021

### ٣٥. بيروت: تأكيد علاقة شركتين بالعدوّ

بعدما أوقفَ مكتب مقاطعة «إسرائيل»، بطلب من المديرية العامة في وزارة الاقتصاد، تقديم إفادة إلى شركات تجارية تسعى إلى العمل مع «كازينو لبنان»، نظراً إلى وجود ارتباطات لها مع «إسرائيل» (راجع «الأخبار» الجمعة 21 أيار 2021)، علمت «الأخبار» أن الشركتين المذكورتين تقدّمتا بطلب اعتراض لدى المديرية العامة لوزارة الاقتصاد على قرار منعهما من التعاقد مع كازينو لبنان. وادّعت الشركتان بأنّ المعلومات بشأن وجود صلة لهما مع العدو غير صحيحة. وبعدما تقدمت الشركتان باعتراض، أعاد أبو حيدر مراسلة الأمن العام، طلباً للتحري عنهما مرة أخرى. ووفق المعلومات، ردّ الأمن العام على كتاب أبو حيدر الجديد بتأكيد وجود علاقات للشركتين مع العدو الإسرائيلي.

الأخبار، بيروت، 7/9/2021

### ٣٦. الإحصاء المركزي الإسرائيلي: حجم التجارة بين إسرائيل والدول العربية ارتفع 234%

تل أبيب: دل تقرير أصدرته دائرة الإحصاء المركزية في إسرائيل، الاثنين، على أن حجم التجارة بين إسرائيل والدول العربية زاد بشكل ملحوظ في الأشهر السبعة الأولى من عام 2021، مقارنة بنفس الفترة من عام 2020. وارتفع بنسبة 234 في المائة، على أثر تطبيع العلاقات وفق اتفاقيات إبراهيم، في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وجاء في التقرير الذي نشره مدير وحدة التواصل الاجتماعي باللغة العربية في وزارة الخارجية الإسرائيلية، يوناتان غونين، أن التجارة مع الإمارات العربية المتحدة، ارتفعت من 50.8 مليون دولار بين يناير (كانون الثاني) ويوليو (تموز) عام 2020، إلى 613.9 مليون دولار في نفس الفترة من عام

2021. ومع الأردن، زادت من 2.136 مليون دولار إلى 224.2 مليون دولار، ومع مصر من 92 مليون دولار إلى 122.4 مليون دولار، ونمت التجارة مع المغرب من 14.9 مليون دولار إلى 20.8 مليون دولار. وأما البحرين، فقد كانت التجارة المباشرة معها منعدمة كلياً في الأشهر السبعة الأولى من عام 2020، وخلال نفس الفترة من عام 2021، تم تسجيل 300 ألف دولار في التجارة معها. أشار التقرير إلى أن هذه المعطيات لا تشمل التجارة في مجالات المجوهرات والخدمات والسياحة. وحسب خبير اقتصادي فإن السياحة وحدها تصل إلى عدة ملايين، حيث إن أكثر من 230 ألف إسرائيلي دخلوا الإمارات في الأشهر السبعة المذكورة.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/9/7

### ٣٧. نواب وسياسيون تونسيون يحتفون بأبطال "نفق الحرية"

تونس: أشاد عدد كبير من السياسيين والمحليين التونسيين بـ"أبطال نفق الحرية" الفلسطينيين الذين نجحوا بالتححرر من سجن جلبوع الإسرائيلي. وكتب طارق الكحلاوي، القيادي السابق في حزب الحراك "حفرة الاحتلال والغطرسة. ستة أسرى يحفرون بأظافرهم التراب ويفرون من أكثر السجون حراسة".

وتحت عنوان "الحرية تنتزع انتزاعاً"، كتب المؤرخ والمحلل السياسي عبد اللطيف الحناشي "أبطال النفق: سجناء فلسطينيون في سجن إسرائيلي تمكنوا من حفر نفق والخروج إلى الحرية". ودونت النائب حياة العمري "عبارة" الضوء آخر النفق" كانت خرافة. المجد لمن جعلها حقيقة، وجعل الضوء آخر النفق نور على نور وحرية. مبارك لفلسطين ولأحرار العالم". وكتب النائب نضال سعودي "ناس تعيش معنا تحتاج سنوات كي تفهم هذا الدرس: ناس تحفر بأظافرها لتنتقل نحو الحرية وناس لو أمطرت السماء حرية لوجدتهم يحملون مظلات. الحرية والكرامة لا تشتري بالمال".

وكالة سما الإخبارية، 2021/9/6

### ٣٨. قانونيون: اتفاق الإطار مع الأونروا مخالف للدستور الأميركي والقانون الدولي

أكد خبراء في القانون الدولي، عدم قانونية وشرعية اتفاق الإطار الأميركي مع وكالة غوث اللاجئين "الأونروا"، واعتبروه أنه يشكل انتهاكاً صارخاً للدستور الأميركي والقانون الدولي. جاء ذلك في لقاء إلكتروني عقده مركز دراسات اللاجئين، حول "الوضع القانوني لاتفاق الإطار الأميركي"، بمشاركة نخب قانونية عربية وفلسطينية.

وقال عبد الله الأشعل أستاذ القانون الدولي ومساعد وزير الخارجية المصري الأسبق: "إن الاتفاق باطل قانونيًا والهدف منه تصفية الوكالة ودفعها للتخلي عن دورها". وأوضح الأشعل أن الاتفاق يمثل انتهاكًا لميثاق الأمم المتحدة ولقرار الجمعية العامة المنشأ لها، "كما يكشف أن حق العودة ليس واردًا لدى القانون الدولي". كما قال. وعد الاتفاق "تعبير عن سياسة التسكين لدور الأونروا"، مشيرًا إلى أن الاتفاق من الأساس يعد مخالفًا للدستور الأميركي الذي ينص على اندماجه مع القانون الدولي ويعد قانونًا بالنسبة للأراضي الأميركية.

ونبه أستاذ القانون الدولي، إلى أن واشنطن تجرأت في إجراءاتها على القانون الدولي، في سياق تماهيتها مع المشروع الإسرائيلي.

من جهته، أكد وزير العدل الفلسطيني الأسبق. أحمد الخالدي، على ضرورة العمل من أجل تفعيل دور الدبلوماسية في إطار مواجهة الإجراءات الأميركية، خاصة مع الانتهاك الصارخ لقرار الجمعية العامة المنشأ للوكالة 302 لسنة 1949م.

وأوضح الخالدي، أن القرار يلزم الوكالة التشاور مع الحكومة المختصة في كل بلد مضيف، تجاه المشاريع التي تنفذها لصالح اللاجئين، مبيّنًا أن المادة الخامسة من القرار 302 تشدد على ضرورة عمل الوكالة في تقديم المساعدة، "وعليه لا يمكن لأي دولة الالتفاف على القرار عبر إلغاء القواعد القانونية أو تجاوزها".

وشدد الوزير السابق، على ضرورة تفعيل الدور الدبلوماسي، قائلاً إن "اتفاقية أوسلو أهملت قضية اللاجئين وهناك تراخي لدى الفلسطينيين بهذا الجانب".

وجدد الخالدي تأكيده على ضرورة أن تتمسك القيادة الفلسطينية بكل الطرق التي تحافظ على حق الفلسطينيين في العودة.

من ناحيته، قال الحقوقي صلاح عبد العاطي رئيس هيئة "حشد" لدعم حق الشعب الفلسطيني: "إن الاتفاق ينتهي في الـ31 من ديسمبر/ كانون أول لعام 2022، وينص على فرض التزامات دولية وشرط لإبعاد متعلقة بالقانون الدولي".

وذكر عبد العاطي أنه لا يوجد أي إطار يمنح أي جهة لحماية اللاجئين، مشيرًا إلى غياب الاستراتيجية الوطنية والقيادة الجماعية في الحفاظ على حق العودة.

وأكد عبد العاطي أن الاتفاق غير متفق مع أي قانون أو ميثاق أو قواعد سلوك، مشيرًا لضرورة التواصل مع جميع الهيئات والجهات الدولية لإبلاغها بخطورة الاتفاق.

وقال عبد العاطي: "الاتفاق صنع من وراء ظهر شعبنا ويشكل انتهاكاً لقرار الأمم المتحدة المنشأ لها، وتفرداً من قيادة الأونروا، ما يجعلها عرضة للتدخلات والابتزاز المالي والسياسي".  
وشدد عبد العاطي على ضرورة البحث عن استدامة التمويل، داعياً الوكالة لإعادة تقييم بنود الاتفاقية التي تشكل خرقاً لمبدأ حياد المنظمات الدولية.  
فيما أكد عمر زين الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب، على بطلان الاتفاق، كونه يشكل مخالفة لكل القرارات الدولية وفي مقدمتها قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة.  
وقال زين الدين: "لدينا 133 دولة مع القضية الفلسطينية لكن لا نعرف كيف نستفيد منها".  
وحدث زين الدين على ضرورة تفعيل الدور السياسي والدبلوماسي الفلسطيني وحمل الملف القانوني على الدول العربية والعالمية لدعمه.

القدس، القدس، 2021/9/6

### ٣٩. تقرير: الهروب من سجن جلبوع... إخفاق أمني إسرائيلي وانتصار للأسرى

القدس - محمد وتد، عاطف دغلس: كشف تمكّن 6 أسرى فلسطينيين من انتزاع حريتهم والفرار من زنازين سجن جلبوع الإسرائيلي عن إخفاق أمني فاضح لسلطات الاحتلال، خاصة في السجن الذي يوصف بأنه الأحدث بناءً والأشدّ تحصيناً في إسرائيل. وفي محاولة للتهرب من المسؤولية والتقليل من تداعيات الحادث في سجن جلبوع، الذي يحتجز فيه 400 أسير فلسطيني ومن بينهم عدد كبير من المحكومين بالمؤبد، سارعت مصلحة السجون الإسرائيلية لترويج رواية أن الأسرى الفارين لم يحفروا نفقا. وقالت إدارة السجون إن "الأسرى هربوا عبر خط المجاري، حيث رفعوا غطاء وضع أسفل المراض، واستغلوا المساحة في الزنزانة لتوسيعها والهرب عبرها". وتشير التحقيقات الأولية إلى أن الأسرى الفلسطينيين الذي نفذوا عملية الهروب، ارتدوا ملابس مدنية كانوا يحتفظون بها في أكياس من النيلون، وشقوا بها طريقهم كعمال صرف صحي. وخلافاً لرواية مصلحة السجون، اعتبرت أذرع المؤسسات الأمنية الإسرائيلية الحادثة "خطيرة جداً" ولها تداعيات على المنظومة الأمنية الإسرائيلية، ودعت لاستخلاص العبر منها. وتصنف مصلحة السجون الإسرائيلية الأسرى الستة بأنهم "بمستوى خطورة مرتفع"، ووصف 3 منهم بأن احتمال فرارهم من السجن عالٍ، وأبدت الأذرع الأمنية الإسرائيلية مخاوفها من الفارين، ومن احتمال تنفيذهم عمليات ضد إسرائيليين أو الفرار من البلاد.

## تحقيقات وإخفاقات

وصف مسؤول في مصلحة السجون الإسرائيلية فرار الأسرى بأنه "إخفاق أمني بحجم لم تشهد سلطة السجون له مثيلاً"، حيث نجح الأسرى -تحت أنظار ضباط السجن والمخابرات وعلى مدار فترة طويلة جداً- في التخطيط مع جهات من الخارج للهروب من السجن وحفر النفق، حسبما أفاد الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت". ونفذ عملية الهروب أحد أبرز قادة كتائب شهداء الأقصى خلال الانتفاضة الثانية زكريا زيبيدي، ومعه كل من مناضل يعقوب انفيغات، ومحمد قاسم عارضة، ويعقوب محمود قدري، وأيهم فؤاد كممجي، ومحمود عبد الله عارضة.

## تحرك واستنفار

ووسط الإخفاقات الأمنية المركبة، وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت فرار الأسرى بأنه "حدث خطير". وقال إن الحدث "يلزم جميع الأجهزة الأمنية بالتحرك"، حيث تقرر إخلاء سجن جلبوع ونقل من فيه إلى سجون أخرى، وتخويل فرق الهندسة بالجيش الإسرائيلي للبحث عن أنفاق محتملة أخرى يمكن أن تستخدم في هروب مزيد من الأسرى.

وأصدر وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس تعليماته من أجل تعزيز قواته بالضفة الغربية وعند قطاع غزة وعلى الحواجز الحدودية. وطالب خلال مشاورات مع رئيس جهاز الأمن العام "الشاباك" نذاف أرغمان وقادة الجيش "الاستعداد العملي لتنفيذ جميع الإجراءات المطلوبة للقبض على الأسرى". في حين قال وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي عومر بارليف إن "التخطيط لهروب الأسرى كان دقيقاً، ونشئبه بتلقيهم مساعدة من الخارج".

## حصار وإغلاق

وتوقع مدير مركز أحرار لدراسات الأسرى فؤاد خفش أن تفرض سلطات الاحتلال إجراءات أمنية مشددة على جميع السجون، إضافة لعمليات نقل وتفتيش مكثفة للأسرى وغرفهم، ولعدة مرات خلال اليوم، فضلاً عن التشويش على إمكانية إجراء الاتصالات مع الخارج. ولفت الخفش -في حديثه للجزيرة نت- إلى أن الملاحقة في الميدان هي المهمة الأهم التي سينفذها جيش الاحتلال بكل مكوناته بالتنسيق مع الأمن الفلسطيني، للوصول إلى الأسرى الفارين. ووصف الخفش عملية الهروب بأنها "تمت بقمة الذكاء"، لا سيما أن الأسرى اصطحبوا معهم الأسير زكريا الزيبيدي الذي يعيش -حسب توقعه- بزنانة خاصة وبعزل منفرد، وقد نقل مؤخرًا إلى زنانة الأسرى الخمسة الآخرين والتي هربوا منها.

الجزيرة. نت، 6/9/2021

## ٤٠. التدايعات الاستراتيجية لعملية سجن جلبوع

### حازم عياد

نجاح الأسرى الستة في انتزاع حريتهم، عبر الفرار من خلال عملية حفر نفق مخطط لها على مدى سنوات، وبالتعاون مع الحاضنة الشعبية الفلسطينية في الضفة الغربية، سجل كشف استخباري وأمني إسرائيلي؛ قابله نجاح للمقاومة الفلسطينية، ضرب نظرية الأمن الإسرائيلي القائمة على إضعاف الحاضنة الشعبية وتجفيف منابع الفعل المقاوم.

الحاضنة الشعبية الفلسطينية في الضفة الغربية، ورغم الإجراءات الأمنية والتنسيقية بين السلطة في رام الله وسلطات الاحتلال؛ استعادت عافيتها، وباتت تعمل بفاعلية أكبر، بعيداً عن السلطة في رام الله ونهجها السياسي والأمني؛ علماً بأن أحد الأسرى الستة؛ الأسير زكريا زيدي، ينتمي لكتائب شهداء الأقصى، الجناح المسلح لحركة فتح؛ ما يجعل من هروبه تعزيزاً للتيار الداعم للمقاومة المسلحة ضد الاحتلال شمال الضفة الغربية، خصوصاً أنه تزعم الجناح المسلح لحركة فتح في مدينة جنين خلال انتفاضة الأقصى؛ المدينة التي باتت تبدي مقاومة شديدة لمحاولات الاقتحام الإسرائيلي لأحيائها وريفها.

العملية حملت مغزى استراتيجياً مهماً، في مرحلة تعاني السلطة في رام الله، من تراجع كبير في شعبيتها ونفوذها بالضفة الغربية، مقابل تنامي تيار المقاومة شمال الضفة الغربية؛ فتزامن العملية مع المفاوضات التي تقودها حركة حماس لعقد صفقة الأسرى مع الاحتلال الإسرائيلي، وضعت ملف الأسرى في الصدارة مجدداً؛ وعززت في الوقت ذاته، من مكانة المقاومة الفلسطينية ورسيدتها السياسي والشعبي؛ مقابل عجز السلطة وقيادتها في رام الله عن حماية مواطنيها أو منع اعتقالهم على الحواجز في مناطق سيطرتها.

من ناحية أخرى، فاقمت العملية الضغوط الداخلية والخارجية على حكومة بينت لاستكمال صفقة الأسرى؛ فملف الأسرى تصدر المشهد السياسي الإسرائيلي، من خلال عملية الفرار الناجحة، كما أنه عزز الانقسام داخل الحكومة والمجتمع الإسرائيليين؛ فحادثة تحرر الأسرى الستة لن تقتصر ارتداداتها على الداخل الإسرائيلي فحسب، إذ ستشعل الهواجس الإسرائيلية، ومن ورائها الأمريكية، لخفض التوتر في الضفة الغربية؛ فعملية الفرار وتحرر الأسرى، تحمل دلالات رمزية تغذي المقاومة ونهجها في الضفة الغربية، في مقابل إضعاف نهج قائم على التنسيق الأمني والتعاون مع الاحتلال. ختاماً.. نجاح الأسرى في مغادرة الأراضي الفلسطينية تجاه الأردن أو قطاع غزة أو حتى قيامهم بعمليات فدائية في الأراضي الفلسطينية؛ واحتضانهم من قبل جنين ومقاومتها؛ سيخرج القيادة السياسية والأمنية الإسرائيلي؛ إذ يؤكد عجزها عن تمرير أجندتها بتجاهل الحقوق السياسية والإنسانية



للفلسطينيين، الذين أثبتوا من جديد عبثية الاعتماد على القوة لفرض "إسرائيل" إرادتها على الشعب الفلسطيني، الذي سرعان ما تتعافى مقاومته، وتتجدد على وقع العمليات النوعية؛ ومن ضمنها عملية فرار الأسرى التي ستقدم زخماً كبيراً للفعل المقاوم وحاضنته في الضفة الغربية على حساب السلطة في رام الله، التي تآكل نهجها وشرعيتها بشكل واضح، بعد معركة سيف القدس والاحتجاجات التي تبعت اغتيال الناشط نزار بنات، لتأتي عملية سجن جلبوع كانعطاف استراتيجي أوسع أثراً وأعمق تأثيراً.

قدس برس، 2021/9/6

#### ٤١. أوصلو مات إسرائيليًا وإعادة إنتاجه لن تجدي

##### هاني المصري

بعد أيام تحل الذكرى الثامنة والعشرين لتوقيع اتفاق أوصلو، ولا يزال هذا الاتفاق يحكم القيادة المتنفذة في منظمة التحرير والسلطة رغم الكوارث التي انتهت إليها، ويمكن تلخيصها بحكم ذاتي كحل نهائي تحت السيادة الإسرائيلية، وأن مدة الاتفاق قد انتهت، إذ تضمن الاتفاق نصاً على أن المفاوضات النهائية مفترض أن تتوصل إلى اتفاق نهائي حول القضايا الأساسية في موعد أقصاه أيار 1999؛ بينما خرقت الحكومات الإسرائيلية الاتفاق منذ البداية، ثم قتلته بعد ذلك عندما أعادت احتلال الأراضي الخاضعة للسلطة وحاصرت ياسر عرفات وصولاً إلى اغتياله، ولم تعد تطبق الالتزامات الإسرائيلية، ولم تقم بإلغائه لضمان التزام السلطة بتطبيق التزاماتها، وعدم تحمل المسؤولية أمام العالم عن الجريمة.

وبعد اغتيال إسحاق رابين صاحب عبارة "لا مواعيد مقدسة"، تولى رؤساء الحكومات الإسرائيلية الواحد تلو الآخر عملية القضاء على أوصلو إسرائيليًا والحفاظ عليه فلسطينيًا، حتى أيهود باراك. لقد زار الرئيس الراحل ياسر عرفات عشية انتهاء مدة الاتفاق عشرات الدول تمهيداً لانتهاه المرحلة الانتقالية، واستعداداً لبسط سيادة دولة فلسطين من دون مفاوضات، ولكنه انتهى بعد هذه الجولة إلى إعطاء فرصة جديدة لعملية السلام، وقام المجلس المركزي بتمديد المرحلة الانتقالية.

وفي هذا السياق، عُقدت قمة كامب ديفيد بإصرار من أيهود باراك تحت زعم التوصل إلى اتفاق سلام، وبهدف أُعلن عنه بعد ذلك، وهو إزالة القناع عن وجه ياسر عرفات وفق زعمه. وفشلت القمة، لأن ياسر عرفات رفض التنازل عن السيادة على الأقصى وغيرها من القضايا، وحمل الرئيس الأميركي بيل كلينتون عرفات المسؤولية لأنه قدم أقل من باراك رغم تعهده بعدم الإقدام على ذلك.

ونظم أريئيل شارون بدعم من الحكومة الإسرائيلية زيارة إلى الأقصى، ورد عليه الشعب الفلسطيني بقيادة ياسر عرفات بانتفاضة عارمة، ثم نفذت قوات الاحتلال في العام 2002 عملية "السور الواقى" في الضفة الغربية، بعد يوم واحد من إقرار القمة العربية في بيروت مبادرة السلام العربية، بهدف معاينة ياسر عرفات والفلسطينيين، ودفعهم لقبول ما تعرضه إسرائيل عليهم، أو التعايش مع ما تفرضه على الأرض من وقائع وحقائق احتلالية وعنصرية تجعل الحل الإسرائيلي هو الحل الوحيد الممكن والمطروح عملياً.

وبدلاً من الخروج من دائرة الأوهام والحسابات الخاطئة والخطيرة الناجمة عن استمرار الرهان على ما سمي "عملية السلام" وأوسلو، بعد حصاد الفشل والخيبات من المفاوضات، تمت الموافقة على خارطة الطريق الدولية في العام 2003، التي مثّلت هبوطاً جديداً بسقف الموقف الفلسطيني، لا سيما بعدما ظهر أن مرجعيتها الأساسية هي الأمن الإسرائيلي، وليست الحقوق الوطنية الفلسطينية، حتى المقررة في القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية والاتفاقات السابقة.

كانت خارطة الطريق الجسر الذي تم العبور منه لتطبيق ما جاء في خطاب الرئيس جورج بوش الابن في حزيران 2002، حيث طالب بتغيير القيادة الفلسطينية، وإيجاد قيادة جديدة مختلفة تحارب "الإرهاب".

إن استحداث منصب رئيس الحكومة في السلطة وتوزيع الصلاحيات بينه وبين الرئيس عرفات استجابة لضغط خارجي في الوقت الذي كان فيه محاصراً؛ كان بمنزلة الحق الذي أريد به باطل، وعندما تيقن عرفات من ذلك وأنه سيبقى تحت الحصار رغم مرونته المفرطة في الوقت الذي تتوفر الشروط يوماً بعد آخر وتتواصل الجهود لبلورة قيادة جديدة، انقلب على هذه الخطة، ما أدى إلى تداعيات منها استقالة محمود عباس، ومن ثم تلا ذلك اغتيال ياسر عرفات بعد فشل عملية تحييده وإخراجه من المعادلة.

وبدلاً من اعتبار الاغتيال رصاصة الرحمة على اتفاق أوسلو وإيداناً باعتماد مسار جديد، استؤنفت المفاوضات ضمن سقف منخفض جديد أقل من اتفاق أوسلو وخارطة الطريق، كما يتضح من الاستمرار في تطبيق الالتزامات السياسية والأمنية والاقتصادية الفلسطينية من جانب واحد، بحجة أن هذا يحقق مصلحة فلسطينية، ويخرج إسرائيل، ويضع الولايات المتحدة وأطراف اللجنة الرباعية الدولية أمام مسؤولياتها. وما حدث أنهم لم يرحلوا ويات الموقف الفلسطيني أضعف ومكشوفاً أكثر أمام الشروط والإملاءات الإسرائيلية.

وفشلت المفاوضات مرة أخرى التي دشنها مؤتمر أنابوليس في تشرين الثاني 2007، وعاد نتنهاو إلى سدة الحكومة الإسرائيلية في العام 2009، واعتمد بدعم من أغلبية داخل الكنيست والمجتمع

الإسرائيلي خطة "السلام الاقتصادي" وإحياء إقامة "إسرائيل الكبرى"، ورفض طوال أكثر من عشر سنوات استئناف المفاوضات، كما رفض اللقاء مع الرئيس محمود عباس رغم تعدد الوساطات، خصوصاً الروسية والفرنسية.

وهذا ما سار عليه نفتالي بينيت، الذي صرح، مرارًا وتكرارًا، بأن لا مفاوضات ستجريها حكومته مع الفلسطينيين، وستواصل الاستيطان، وترفض الدولة الفلسطينية، في نفس الوقت الذي تواصل سياسة الضم الزاحف للأرض والحقوق والمقدسات إلى أن تحين اللحظة المناسبة للضم القانوني.

وعندما جاء دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، تبنى خطة نتنياهو الرامية إلى استكمال خلق أمر واقع احتلالي عنصري يؤدي إلى تصفية القضية الفلسطينية من مختلف جوانبها، وفي المقابل اتخذت القيادة المتنفذة موقفًا وطنيًا ضد صفقة ترامب - نتياهو، ما أدى إلى قطع المساعدات الأميركية عن السلطة، واتخذ الرئيس محمود عباس قرارًا بالتحلل من الاتفاقات في أيار 2020، وهذا وفر أساسًا لاستئناف لقاءات المصالحة التي انتهت إلى اتفاق على قيادة موحدة للمقاومة الشعبية، وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية واستكمال المجلس الوطني.

وسرعان ما تم التراجع عن قرار التحلل، بعد خمسة أشهر، بزعم أن سلطات الاحتلال أكدت التزامها بأوسلو، رغم أن كل شيء يدل على عكس ذلك، وكان هذا القرار مسامحًا جديدًا في نعش الاتفاق الوطني، ولحقه سيطرة السلطة التنفيذية على السلطتين التشريعية والقضائية بحل المجلس التشريعي وإجراء التعديلات القانونية، وتبعه تأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى، وعدم التصرف بمستوى التحديات التي فرضتها هبة القدس وسيفها وهبة شعبنا في الداخل والخارج، وما فتحت من آفاق رحبة، وتم تنفيذ جريمة اغتيال نزار بنات، والانتهاكات غير المسبوقة للحقوق والحريات، وأخيرًا اعتماد خطة "بناء الثقة"، الاسم الآخر لخطة "السلام الاقتصادي"، التي شرعنت في لقاء الرئيس مع بيني غانتس.

وتعد هذه الخطة مقايضة خاسرة، تقوم على تقوية السلطة، وتأجيل التفاوض على التسوية النهائية حتى أجل غير مسمى، مقابل التغاضي عن استمرار الانقسام والاستيطان ومصادرة مناطق (ج)، التي تشكل أكثر من 61% من مساحة الضفة. أما الحديث عن السماح بالبناء الفلسطيني في هذه المناطق فهو خدعة كبرى، لأن الأمر يتعلق بقرارات سابقة، واستكمال بناء، وبناء محدود في نطاق القرى الفلسطينية نفسها.

يتصور صاحب القرار الفلسطيني، أو يوحي بذلك، أن بإمكانه، من خلال هذه التنازلات الجديدة، إعادة إنتاج أوسلو، وفتح الطريق لإحياء العملية السياسية، خصوصًا في مرحلة تولي يائير لابيد رئاسة الحكومة الإسرائيلية، في حين إنه واقعيًا يكرس خطة السلام الاقتصادي الأمني الذي طرحها

نتنياهو، ورفضتها القيادة الفلسطينية المنتفذة، التي تقضي على أي إمكانية لإحياء عملية سياسية جادة من دون تغيير جوهري في موازين القوى، فأوسلو مات إسرائيليًا، والحقائق والوقائع تجاوزته، ولا يمكن إحياء العظام وهي رميم، فضلًا عن أن أوسلو كان خطأ فادحًا منذ البداية، وهذا أمر خضنا فيه كثيرًا، ولا فائدة كبيرة من تكرار ذلك.

لا يمكن تفسير ما يحدث من تخفيض للسقف السياسي الفلسطيني بالانتصارات والإنجازات، وهو يذكرنا بـ"الإنجازات" التي كان يحققها المخاتير وروابط القرى والمدن، وما هو إلا نتيجة لتبلور بنية مصالح متكاملة سياسية اقتصادية أمنية ثقافية تسلمت على جدران البيت الفلسطيني بعد 73 سنة على النكبة و54 سنة على هزيمة حزيران و14 سنة على الانقسام، وهو أيضًا نتيجة الشعور بالهزيمة الدائمة والعجز واليأس من وجود بدائل أخرى، في ظل الخوف من خسارة القيادة في السلطة والمنظمة، لا سيما مع فقدان مصادر الشرعية الداخلية، وبقاء الرهان فقط على شرعية الأمن والقوة، ومصادر الدعم والشرعية الخارجية.

لم تجد القيادة المنتفذة المعارضة القوية الفاعلة الكافية القادرة على تغيير المسار، التي تطرح بدائل فعلية وتقدم نماذج وقصص نجاح، إذ أصبح الصراع الداخلي بعد وقوع الانقسام، ما عدا في لحظات قصيرة، يتمحور على السلطة والتمثيل والمصالح والمكاسب والقيادة والقرار، بعد أن قررت حركة حماس، القوة الرئيسية المعارضة، المشاركة في السلطة والمنظمة في إعلان القاهرة في آذار 2005، وهذا من حقها، لكن من دون الاتفاق على المشروع الوطني، ما أشار إلى قبول أو تعايش مع البرنامج المعتمد، وذلك بعد فشل المحاولات لإيجاد قيادة ومنظمة بديلة أو موازية، وما ترتب على ذلك من مشاركة في الانتخابات البلدية والتشريعية، وعدم استكمال بقية بنود إعلان القاهرة، لا سيما تفعيل المنظمة وضم حركتي حماس والجهاد إليها، ومن دون الاتفاق مسبقًا على القواعد والأهداف وأسس العمل المشترك، فالمشاركة في السلطة والمنظمة، خصوصًا في الوضع الفلسطيني الخاص والمعقد، ليست عملية فنية، بل عملية سياسية قانونية اقتصادية ثقافية أمنية.

وما تلا ذلك من أحداث فاقم الموقف أكثر وأكثر، لا سيما عدم الاتفاق على كيفية وأسس الشراكة أو المحاصصة، وكيفية العمل إزاء اتفاق أوسلو والتزاماته، وعدم تمكين "حماس" من الحكم رغم فوزها في الانتخابات التشريعية وتشكيلها الحكومة، وقيامها بعد ذلك بـ"الانقلاب"، وحدث الانقسام السياسي والجغرافي والمؤسسي المستمر والمتفاقم الذي يشكل خطرًا لا يقل عن النكبة وهزيمة حزيران.

يكمن مفتاح الخروج من المأزق الشامل والنفق المظلم في إعادة الاعتبار للمشروع الوطني حتى يعود الصراع إلى طبيعته، بوصفه صراعًا تحرريًا. أما التنافس الداخلي فيجب أن يركز على الخيارات والبرامج والخطط، وليس على السلطة والتمثيل والمصالح والقرار ومن يحكم.

وهذا يتطلب الشروع في حوار وطني لا يقتصر على القيادة والقوى التي أوصلتنا إلى ما نحن فيه الآن، وإنما تشارك فيه شخصيات اعتبارية وازنة، وممثلو قوى وحركات ومجموعات ولجان ومؤسسات وقوائم فاعلة داخل الوطن وخارجه؛ بهدف بلورة رؤية شاملة، واستراتيجية عمل موحدة، وقيادة واحدة تتحلّى بالوعي والإرادة اللازمة. وأول ما يمكن أن تقوم به القيادة الجديدة وضع خطة تفصيلية وعملية للتخلص من أوصلو والتزاماته، إن لم يكن ممكناً فوراً فبالترتيب، وما يتطلبه ذلك من عزل نفوذ جماعات المصالح، وتشكيل حكومة وحدة وطنية تنهي الانقسام، وتحدد مواعيد ملزمة لإجراء الانتخابات على كل المستويات والقطاعات.

هل هذا سهل؟ لا، طبعاً، بل صعب جداً، وبحاجة إلى تغيير في الخارطة السياسية الفلسطينية، ولكن لا مفر من مواصلة العمل والكفاح حتى يتحقق، ومن خلال تحقيق إنجازات متواصلة ومتراكمة في مختلف المستويات والمجالات على طريق تحقيقه، فالوحدة على القواسم المشتركة، في ظل التعددية والتنافس الإيجابي، قانون الانتصار للشعوب تحت الاحتلال، كما قال القائد الأسير مروان البرغوثي، وضمن رؤية أن التناقض الأساسي مع الاحتلال، وتغيير السلطة يهدف إلى توفير مقومات صمود ومقاومة فاعلة ضد الاحتلال.

مركز مسارات\*

مركز مسارات، رام الله، 2021/9/7

## ٤٢. قمة ثلاثية ومبادرة مبهمة

أ.د. يوسف رزقة

ماذا بعد القمة الثلاثية في القاهرة؟ قبل الجواب على ما بعد، نسأل لماذا كانت القمة الثلاثية التي جمعت إلى جانب الرئيس المصري كلاً من ملك الأردن، ورئيس السلطة الفلسطينية؟ من المعلوم أنه حدثت بين يدي القمة حوادث ذات مغزى، منها: زيارة عباس كامل وزير المخابرات المصرية لتل أبيب. ومنها زيارة بينيت للبيت الأبيض ولقاء بايدن. ومنها تصريحات بينيت عن غياب الحل السياسي والتفاوضي مع السلطة، وزيارة غانتس لعباس، والتأكيد أن زيارته لرام الله توقفت عند تقديم قرض مالي ومساعدات للسلطة تمنع انهيارها، بناء على توجيهات البيت الأبيض لتل أبيب. هذا الموقف السياسي الصهيوني المعلن من حكومة بينيت لا يريح عباس، ولا مصر، ولا الأردن. ومن ناحية أخرى ترى الأطراف الثلاثة أن بايدن لم يقدم شيئاً مهماً على المستوى السياسي، غير تصريح شكلي بتأييده لحل الدولتين.

هذه الاعتبارات دفعت لعقد لقاء ثلاثي على مستوى القمة، وبعدها صدر تصريح من مصر أنها تقوم بإعداد مبادرة سياسية بها فقرات صارمة للتنفيذ. التصريح هذا مبهم، وربما تكمن أهميته من إبهامه، ولكن هل الفقرات الصارمة ستكون ضاغطة على الطرف الإسرائيلي، أم ضاغطة على الطرف الفلسطيني؟ وهذا يستدعي سؤالاً تحليلياً آخر يقول: هل تملك مصر أوراق ضغط على حكومة برئاسة بينيت تؤمن بالاستيطان عقيدة، وترفض حل الدولتين، ولا تملك جرأة العودة للمفاوضات مع عباس؟ إن حكومة إسرائيلية بمثل حكومة بينيت ستلتف على الضغوط المصرية، وليس في الأفق ثمة فرصة لتقدّم ما في المفاوضات السياسية.

من المؤكد أن القمة الثلاثية ناقشت هذه المعوقات، وهي تدرك جيداً الموقف الإسرائيلي، ولكنها ناقشتها وعينها على البيت الأبيض، وبالتحديد على بايدن، إذ تبحث الأطراف عن إغراء بايند بفرصة أفضل للمفاوضات، وحيث هي في حاجة لعلاقة أكثر جودة وذات مغزى مع بايند، في ضوء تراجع فرص حل الدولتين، وهي في حاجة لهذه العلاقة على المستوى القطري الثنائي، ولا سيما حال فشل مبادرة المفاوضات المصرية الجديدة والمحتملة.

فلسطين أون لاين، 2021/9/6

### ٤٣ . تحديات أمنية تنتظر إسرائيل في العام 2022

عاموس هرتيل

على الرغم من الأصوات الصاخبة المعتادة، عشية رأس السنة 5782 بقيت إسرائيل الدولة الأقوى في المنطقة. قوتها العسكرية، كما اعتاد رئيس الحكومة السابق، إيهود باراك أن يقول، ما زالت هي الأقوى من طهران إلى طرابلس الغرب. المركبات الأساسية للتفوق العسكري الإسرائيلي لم تتغير: تفوق استخباري وتكنولوجي وبشري للدولة وأذرع الأمن، إلى جانب دعم سياسي واقتصادي بارز من الولايات المتحدة.

هذا التفوق تم الحفاظ عليه بفضل استعداد إسرائيل لاتباع سياسة فعالة جداً. برزت هذه المقاربة جيداً في فترة المعركة بين حربين في العقد الأخير. ولكن المثال الأفضل لها قدم من قبل، بالضبط في مثل هذا اليوم قبل 14 سنة عند تطبيق قرار حكومة أولمرت مهاجمة المنشأة النووية التي بنتها كوريا الشمالية لصالح نظام الأسد في شمال شرقي سورية، من خلال القصف جواً. ميزان القوة في المنطقة كان يمكن أن يظهر الآن مختلفاً كلياً لو لم يتم وقف البرنامج النووي السوري.

في هذه القوة يوجد مركب آخر حاسم وهو كون إسرائيل، على الأقل الموجودة داخل حدود الخط الأخضر، الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط. وحقيقة أنه تم استبدال الحكم في هذه السنة في



صناديق الاقتراع وتم إسقاط رئيس الحكومة بعد 12 سنة، هي مصدر مهم للدولة. في سنوات حكم بنيامين نتنياهو هو الأخيرة كانت هذه المسألة محل شك. وقد أدت جهوده للتهرب من الملاحقة القضائية وحملته المنهجية ضد حراس العتبة إلى تآكل استقرار النظام الديمقراطي.

تنصّل الجمهور منه أمر مشجع، حتى لو كانت الحكومة الجديدة عديمة التجربة وبعيدة عن أن تكون حكومة الأحلام، حتى بالنسبة لمن صوتوا لصالح الأحزاب التي شكلتها. وكل مقارنة مع الأنظمة لدى الجيران الأصدقاء (مصر والأردن) والمعادية (سورية ولبنان) تظهر تفوق إسرائيل الواضح. يبرز هذا التفوق أيضا في مواجهة وباء "كورونا" رغم سلبات سياسة الحكومات المتعاقبة. في الجانب السلبي من الميزان بقيت الصعوبة في تطوير رد مناسب على التهديد الأساسي الذي يقوم ببنائه أعداء إسرائيل، لا سيما منذ حرب لبنان الثانية في 2006. والصواريخ والقذائف حادة ميلان المسار ومنظومات الاعتراض مثل حيتس والصولجان السحري والقبة الحديدية، توفر دفاعا فعلا ضد إطلاق كثيف من قطاع غزة، لكنها ستجد صعوبة في تحقيق نتائج مشابهة في حالة حرب في لبنان، في سيناريو يمكن أن يكون معقولا أثناء حرب متعددة الساعات تتضمن إطلاق آلاف القذائف بصورة متوازية من لبنان وسورية وغزة.

يعاني الجيش الإسرائيلي من مشكلات أخرى مثل تدني مكانة وقدرة القوات البرية، فضلا عن الخوف المتزايد من استخدامها عند الحاجة للمناورات الكثيفة في أراضي العدو، ونقص التدريب في وحدات الاحتياط، وانخفاض المحفز للخدمة في الوحدات الميدانية من قبل المجندين ذوي المؤهلات العالية وفجوة في فهم هيئة الأركان العامة لمواقف المدنيين، التي تساهم بدورها أيضا في انخفاض ثقة الجمهور بالجيش.

هذه باختصار صورة الوضع في الساحات الأساسية التي ستشغل الحكومة وجهاز الأمن في السنة القادمة.

## على وشك

خطت إدارة بايدن للتوقيع على اتفاق نووي محدث مع إيران في الأشهر الأولى بعد أداء الرئيس الجديد لليمين في كانون الثاني الماضي. حتى أنهم في الإدارة الأميركية فحصوا في البداية الغاء احادي الجانب للعقوبات على طهران كخطوة لبناء الثقة. ولكن رفض إيران - في الجيش الإسرائيلي يشككون بأن القيادة هناك أحبت الموقف الصارم ازاء الأميركيين - شوش على الخطط المسبقة. بايدن مستعد في هذه الاثناء لفحص خط متصلب أكثر بقليل من الخط الذي أظهرته إدارة أوباما، التي وقعت على الاتفاق الأصلي في 2015 (الرئيس دونالد ترامب انسحب منه بعد ثلاث سنوات تقريبا).

في المحادثات بين إسرائيل والولايات المتحدة كان هناك اتفاق على أن وضع النظام في إيران فظيع، سواء في مجال الاقتصاد أو بسبب اضرار "كورونا". ففقدرة إيران العسكرية إزاء الغرب محدودة وهي تقتصر في هذه الأثناء على عمليات انتقام صغيرة ضد أهداف ترتبط بشكل غير مباشر بإسرائيل، مثل سفن بملكية شركات إسرائيلية. ولكنهم في واشنطن يدركون أن المروحة الحالية في المكان، التي خلالها تواصل إيران تخصيص اليورانيوم، لا تخدم المصالح الأميركية. وبيحث الرئيس بايدن الآن عن خطة بديلة.

كما نشر في وسائل الإعلام الأجنبية فإن إسرائيل استعدت لمهاجمة المنشآت النووية عدة مرات بين الأعوام 2009 - 2013. وقد تم الادعاء أيضا بأن نتنياهو خصص لهذه الاستعدادات 11 مليار شيكل تقريبا (رغم وجود تقديرات بأن المبلغ الحقيقي كان اقل من ذلك بكثير).

عمليا، هو لم يصدر اوامره في أي يوم بالهجوم. وهناك شك الى أي درجة كانت القدرات العملياتية التي تمت بلورتها في حينه ناضجة بما فيه الكفاية لتنفيذ هذه المهمة. في السنتين الاخيرتين وعد نتنياهو، وبعده بينيت، هيئة الاركان بتحديد "صندوق"، أي اضافة خارجية لميزانية الدفاع تخصص للاستعداد لمهاجمة إيران. في نهاية المطاف تمت المصادقة في الشهر الماضي على ميزانية دفاع أكبر، تشمل بند الاستعداد. ومنذ أن صعد بينيت الى الحكم اشار عدة مرات الى أن سلفه أهمل الاستعدادات العسكرية ولم يستعد لاحتمالية أن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق سيقرب إيران بشكل كبير من انتاج القنبلة.

في نهاية لقائه مع بينيت في البيت الابيض وعد بايدن بتصريح علني بأن "إيران لن تصل في أي يوم الى السلاح النووي". وأوضح بأنه عند الحاجة سيتم أيضا فحص خيارات عمل اخرى غير سياسية. في الحكومة عبروا عن الرضى من هذا التصريح. الجنرال احتياط، عاموس جلعاد، رئيس معهد السياسات في المركز متعدد المجالات في هرتسليا، أقل حماسا. جلعاد قال للصحيفة إن بايدن تطرق في أقواله العلنية فقط إلى منع السلاح النووي، أي إنتاج صاروخ يحمل رأسا نوويا متفجرا. وحسب قوله: "هذا اصلا لن يحدث في السنتين القادمتين. ولكن إيران يمكنها في هذا الوقت تطوير، وحتى تفجير، منشأة نووية من اجل التظاهر. هذا سيناريو معقول وهو يعني أننا سنكون في ضائقة؛ لأن إيران ستتحول بذلك الى دولة حافة ولن تعمل الولايات المتحدة عسكريا ضدها".

### جبهة داخلية مكشوفة

راكمت إسرائيل نجاحات كثيرة في إطار هجمات المعركة بين حربين. فقد حدثت من تحركات إيران في المنطقة وأحببت تهريبات سلاح كثيرة لـ "حزب الله" في لبنان، وفي السنوات الأخيرة أعاققت جزءا من جهود التمركز للمليشيات التي يشغلها الحرس الثوري الإيراني في سورية.

لكن في مجال واحد تقترب إسرائيل من مفترق الطرق الذي سيجبرها على إعادة تقييم سياستها. رغم جهودها إلا أنها لم توقف كلياً جهود "حزب الله" وإيران في أن يقيموا في لبنان خطوط إنتاج مستقلة لتطوير قدرات الإصابة للصواريخ التي توجد لدى "حزب الله". هذا هو "مشروع زيادة الدقة"، الذي يمكنه أن يغير ميزان القوة بين إسرائيل و"حزب الله". يوجد للبنان، كما يبدو، 100 أو أكثر من الصواريخ الدقيقة إضافة إلى قدرة أولية على تصنيعها على أرضيه. إذا استمرت هذه الترسانة في الازدياد فهذا سيمكن "حزب الله" من أن يصيب في الحرب وبدقة كبيرة أهدافاً مدنية للبنى التحتية وقواعد عسكرية في إسرائيل.

خلال سنين لم تخاطر إسرائيل بحرب مبادر إليها من أجل احباط جهود التسلح وبناء القوة لدى خصومها باستثناء حالتين شاذتين وهما في المجال النووي، مثل قصف المفاعل النووي في العراق في 1981 وقصف المنشأة السورية في 2007. مشروع زيادة الدقة يزيد شدة المعضلة لأنه يزيد جداً الخطر الكامن على الجبهة الداخلية في إسرائيل. هذه معضلة سنقف في السنوات القليلة القادمة على عتبة حكومة بينيت - ليبيد أو الحكومة التي ستليها.

في الوقت الحالي تزعم المؤسسة الامنية بأن "حزب الله" منشغل بالمشكلات الداخلية في لبنان. وهو يخشى من مواجهة اخرى مع الجيش الإسرائيلي. للوهلة الاولى هذا تحليل منطقي، لكن فحص كل المعارك الاخيرة في لبنان وفي غزة، من العام 2006 فصاعداً، يظهر أنه في جميع الحالات فان الطرفين لم يقدرنا بشكل صحيح الوضع، ولم يخططوا مسبقاً للتدهور الى مواجهة عسكرية واسعة.

## الفضاء سيتقلص

اللقاء بين وزير الدفاع، بني غانتس، ورئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، قبل أسبوع في رام الله يعكس ما هو متوقع في العلاقات مع السلطة في السنة القادمة. لا يهتم بينيت هو نفسه بالالتقاء مع عباس، لكنه سيسمح لجهاز الأمن بتنسيق وثيق وتقديم تسهيلات اقتصادية للفلسطينيين. الخطر الأساسي لاشتعال آخر في قطاع غزة، ربما يكون في الأشهر القليلة القادمة. بينيت يأخذ في الحسبان احتمالية مرجحة لتصعيد جديد. سجل الجيش الإسرائيلي عدة نجاحات عملياتية في عملية "حارس الأسوار" في أيار الماضي. ولكن التبجح بعرض إنجاز سيضمن الهدوء إزاء "حماس" لبضع سنوات يمكن أن يتحطم على صخرة الواقع. إسرائيل، التي وعدت بأن "ما كان لن يكون"، سبق أن تنازلت عن معظم اوراق المساومة التي احتفظت بها امام "حماس" (تقييد مساحة الصيد ومنع خروج العمال)، دون أن تتعهد "حماس" بوقف طويل لإطلاق النار أو حل مسألة الأسرى والمفقودين.

سيكون على إسرائيل أن تأخذ في الحسبان تغييراً مهماً. تعاطف إدارة بايدين مع إسرائيل واضح وغير مشكوك فيه، لكن هامش المناورة الذي ستمنحه لها في حالة مواجهة في "المناطق" سيكون أضيق

من الذي منحها إياه إدارة ترامب. في عملية "حارس الاسوار" استخدم عليها ضغط كبير أكثر مما اعترف به الطرفان من اجل أن توافق بسرعة على وقف إطلاق النار. في أي مواجهة مستقبلية يجب الفهم بأن الإدارة ستجد صعوبة أكبر في تحويل مساعدات عسكرية سريعة لإسرائيل، بالأساس إذا كان الأمر يتعلق بتسليح هجومي دقيق. سبب ذلك يكمن في صعود الجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي الذي من شأنه أن يضع عقبات أمام هذه الخطوة في الكونغرس. هذه ظاهرة لم تواجهها إسرائيل في حرب لبنان الثانية أو في عملية "الجرف الصامد". وهي من شأنها أن تقلص حرية عملها أثناء الحرب.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2021/9/7

٤٤. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2021/9/7